البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 21 شباط 2025 العدد 3784 | AL - BINAA | Friday 21 February 2025 Issue No. 3784

إنّ سيادة الأمة لا تظهر في سنّ الدساتير وتأليف المجالس، بل في القضايا التي لها مساس بهذه السيادة.

سعاده

حافلات مفخخة في تل أبيب بعضها انفجر وبعضها مُعدّ للتفجير... والردّ في الضفة

انتفاضة المسافرين في مطار بيروت دفاعاً عن حقهم برفع صور السيد نصرالله

حملة شائعات لمحاصرة التشييع وزرع الفتن والردّ بنفي بطريركيّ ودعوة اشتراكيّة

موقع انفجار الحافلات في منطقة بات يام جنوبي تل أبيب أمس

■ كتب المحرّر السياسيّ

بينما تتمّ غداً الخطوة الأخيرة في عمليّات تبادل المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وسط تساؤلات عن مستقبل التفاوض حول المرحلة الثانية، ضجّت وسائل الإعلام العبريّة بخبر انفجار حافلات إسرائيليّة لنقل المستوطنين في تل أبيب واكتشاف حافلات أخرى مفخّخة بعبوات معدّة للتفجير، ولم تصل التحقيقات إلى أي خيوط تُحدّد جهة التنفيذ، فيما سارع قادة الكيان إلى الإعلان عن تصعيد الحملات العسكرية والأمنية في الضفة الغربية، وهو توجّه يخدم معادلة الأمن الاستراتيجي لكيان الاحتلال، بعد فشل الحرب في غزة وجنوب لبنان بتأمين عودة الحياة إلى جنوب وشمال فلسطين المحتلة وبات المدى الجغرافي الفعلي للكيان محصوراً بين حيفا شمالاً وعسقلان جنوباً، وصارت الضفة الغربية مصدر الأمن الحيوي لإسرائيل الصغرى.

في لبنان، تواصلت عمليات الشحن والتحريض التي تستهدف بيئة المقاومة، ووسط الإجراء غير المفسّر للحكومة بمنع هبوط الطائرات الإيرانية في مطار بيروت، بعدما سقطت مزاعم العقوبات الأوروبية بظهور مطارات دوليّة عديدة تحت المظلة الغربية تتعامل مع الشركات الإيرانية ذاتها من دون قيود. ومع عودة المسافرين الذين احتجزوا بسبب تعطل خط الطيران الإيراني إلى مطار بيروت واجهت بعضهم تحرّشات من عناصر زعمت انتسابها للأجهزة الحكومية تطلب منهم عدم رفع صور السيد حسن نصرالله، فكانت انتفاضة بدأتها شابّة وقفت وسط الجموع رفعت صوتها بلغة وطنيّة قويّة وواضحة أسكتت المتحرّشين، وما لبثت صرختها أن تحوّلت الى

التتمة ص 4

المقاومة تسلم جثث 4 «إسرائيليين» ونتنياهو يتراجع عن حضور الاستقبال

سلّمت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس، جثث 4 أسرى «إسرائيليين» إلى طواقم الصليب الأحمر الدولي ضمن صفقة تبادل الأسرى «طوفان الأحرار»، في بلدة بني سهيلا شرقي خانيونس جنوبي قطاع غزة.

ونصبت «كتائب القسام» منصة التسليم وعليها توابيت سوداء للأسرى الأربعة مكتوب عليها تاريخ أسرهم وتاريخ مقتلهم، وظهرت خلف التوابيت صورة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو ومعه الأسرى القتلى، مصحوبة بتعليق كُتب بالعبرية والعبرية والإنجليزية «قتلهم مجرم الحرب نتنياهو وجيشه النازي بصواريخ الطائرات الحربية الصهيونية».

كما رُصدت لوحتان على المنصة، إحداها توضح أعداد شهداء قطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي، والثانية كتب عليها: «عودة الحرب = عودة الأسرى في توابيت»، إضافة إلى صورة من مجزرة «صبرا وشاتيلا»، وصور أخرى من أسر جنود إسرائيليين خلال طوفان الأقصى، كُتب في منتصفها «ما كنا لنغفر أو ننسى، وكان موعدنا الطوفان».

إلى ذلك، أعلنت حركة «حماس» أنّ أيّ محاولة لاستعادة الأسرى الإسرائيليين بالقوة العسكرية أو العودة إلى الحرب لن تسفر إلا عن مزيد من الخسائر في صفوف الأسرى، مؤكدة «أنّ التبادل هو الطريق الوحيد لإعادة الأسرى أحياءً إلى ذويهم».

وحمّلت «حماس» حكومة الاحتلال «النازية» المسؤولية الكاملة «بعد أن عرقلت اتفاق التبادل مراراً»، متهمة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بـ«التنصّل أمام جمهوره من تحمّل مسؤولية قتلهم».

وفي سياق متصل، أفادت وسائل إعلام العدو أن نتنياهو «تراجع عن مشاركته في مراسم استقبال جثامين الأسرى الإسرائيليين الأربعة».

دا سيلفا لترامب: لستَ إمبراطور العالم

دعا الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى «احترام سيادة» الدول، متهماً إياه بأنه يريد «طرح نفسه إمبراطورا للعالم».

وقال لولا، في مقابلة إذاعية، إنّ الديمقراطية بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت «معياراً ومثالاً لأفضل حكم شهدناه في السنوات السبعين الماضية، لكنّ ترامب، بطريقته في التصرف، يحاول أن يطرح نفسه إمبراطوراً للعالم»، مشيراً إلى أن ترامب «انتُخب ليحكم الولايات المتحدة، لا ليحكم العالم».

وأكّد لولا أنّ «من المهم احترام سيادة كل دولة، لأن ذلك يساعد على تعزيز الديمقراطية»، مشيراً إلى أن ترامب «يحاول إبداء رأيه بشأن كل البلدان، وكل السياسات العامة ويهدد كل يوم الدول الأخرى».

وتتزامن تصريحات لولا مع تصاعد التوتر بين ترامب ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، على خلفية إطلاق الرئيس الأميركي مفاوضات مع روسيا بشأن أوكرانيا، بدون الاتفاق مع زيلينسكي وحلفائهما الأوروبيين.

قمة مصغرة في الرياض تبحث خطة مضادة لمقترح ترامب

يناقش قادة دول «مجلس التعاون الخليجي» والأردن ومصر اليوم، في الرياض، خطة إعادة إعمار غزة المضادة للمقترح الأميركي.

وبحسب ما أفادت وكالة الأنباء السعودية، فإنّ اللقاء «أخوي غير رسمي» دعا إليه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وسيشارك فيه قادة الدول الخليجية وملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

كما أوضحت الوكالة أنّ اللقاء يأتي في سياق اللقاءات «الودية الخاصة» التي جرت العادة على عقدها بشكل دوري منذ سنوات عدة بين الجهات الثلاث، والتي «تُسهم في تعزيز التعاون والتنسيق» بينهم.

وفي ما يتعلق بالعمل العربي المشترك وما يصدر من قرارات بشأنه، أوضحت الوكالة السعودية أنه «سيكون ضمن جدول أعمال القمة العربية الطارئة المقبلة» التي ستنعقد في مصر.

وكان من المقرر أن يعقد قادة السعودية ومصر والإمارات وقطر والأردن القمة في الرياض، أمس، لكنها أُرجئت وتوسّعت لتشمل دول «مجلس التعاون الخليجي» السّت، إلى جانب مصر والأردن والسلطة الفلسطينية.

نقاط على الحروف

التقارب الأميركيّ الروسيّ

◆ ناصر قنديل

بصورة لم يمهّد لها مهندس استراتيجيّات مثل هنري كيسنجر الذي قاد التقارب الأميركي مع الصين في نهاية سبعينيّات القرن الماضي، تمّ التقارب الأميركيّ الروسيّ بحركة واحدة قرّرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وربما يتبعها تقارب أميركيّ صينيّ مشابه، بعد تحذيرات ترامب لتايوان المماثلة في جوهرها لتحذيرات وجّهها ترامب نحو رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي وانتهت باتهام زيلينسكي بالديكتاتورية والمراهقة والغباء، حيث يعتقد ترامب أن تايوان سرقت مكانة أميركا في صناعة الموصلات العالية التقنية وآن أوان استردادها. وهكذا فجأة سارت أميركا عكس السير وبدون مقدّمات، من اعتبار التفرّغ لمنازلة روسيا والصين أولوية الاستراتيجية الأميركية السياسية والاقتصادية والعسكرية، إلى صناعة التسويات وحلّ النزاعات بالتفاوض مع كل من روسيا والصين وفق أولويّة التفرّغ للداخل الأميركي، والاستعداد للخوض في خفض سباق التسلّح سواء بتخفيض الموازنات العسكرية إلى النصف أو عبر وقف إنتاج الأسلحة النوويّة وصولاً إلى تفاهمات الاستغناء التدريجيّ عنها.

كان العجز الأميركي عن تحقيق اختراقات في الساحة الدولية واضحاً، وكان التراجع الداخلي أشدّ وضوحاً، وكان النقاش حول فرص تراجع أميركي يتيح التوصل الى تسويات تعيد إنتاج نظام عالمي جديد متوازن، ينتهي الى ترجيح استبعاد الفرضية لصالح مواصلة الحروب الصغيرة على حساب الحلفاء، وترجيح ذهاب الدولة العميقة الأميركية الواقعة تحت تأثير تكتلات العولمة المالية ومجمّعات

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 21 شباط 2025 / العـــدد 3784
Sixteenth year / Friday 21 February 2025 / Issue No. 3784

عندما تختبر «إسرائيل» الرئيس الأميركي...

■ عمر عبد القادر غندور*

تسعى دولة الاحتلال الإسرائيلي الى تعزيز وجودها على الأرض اللبنانية في اختبار جديد لديبلوماسية الرئيس الأميركي دونالد ترامب!

وعلى الرغم من انّ اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان كان يتطلب خروج القوات الإسرائيلية بحلول 18 شباط الحالي، إلا أن «إسرائيل» تباطأت من خلال المراوغة والمماطلة وعينها على ما يفعله الرئيس الأميركي، لا بل هي سعت الى تأجيل انسحابها عشرة أيام أخرى حتى 28 شباط الحالي.

وفي النهاية انسب العدو الإسرائيلي بشكل جزئي، وخرق الاتفاق مرة جديدة، وأبقى على قواته في خمس نقاط استراتيجية على أراض مرتفعة في الجنوب، ما شكل اختباراً ديبلوماسياً لإدارة الرئيس الأميركي الجديد.

ويقول «الغناج الإسرائيلي» إنه بحاجة إلى هذه المواقع للدفاع عن نفسه، بينما يواصل اعتداءاته اليومية على لبنان قصفا وغارات بالمُسيّرات حتى ناهز عدد الشهداء المائة، الى جانب مسح المنازل والأبنية بالأرض باعتبارها تمثل أرضية لأعمال قتالية، بينما تقول التقارير انّ «إسرائيل» تريد الاحتفاظ بالأراضي المرتفعة للاستيلاء على مواقع أخرى منها قمة جبل الشيخ في سورية، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة اللبنانية الجديدة والمجتمع اللبناني الى إعادة البناء بعد الحرب التي هجّرت أكثر من مليون شخص من منازلهم، كما سُوّيت مبان عدة بالأرض.

وفي وقت مؤثر لا يعرفه إلا أصحاب الأرض، وصل أهالي القرى والبلدات الى قراهم لتفقد منازلهم أو ما بقي من هذه المنازل بسبب عمليات التجريف والتخريب للطرقات الفرعية والعامة وتدمير معظم المرافق.

ووصفت مراسلة «بي بي سي» قرية مارون الراس بأكوام من الأنقاض على جانبي طرق وعرة كانت تسمّى مدخل قرية! وأضافت انّ مارون الراس كانت بلدة جميلة جداً، وتقول إنها رأت سيدة تحفر بيدها العاريتين تبحث عن أيّ أثر لإبنها دون جدوى، وقالت «لقد عدنا لكن أحباءنا لن يعودوا».

وتقول صحيفة الغارديان البريطانية: «انّ النخب السياسية العربية تجد نفسها في حالة ضعف تاريخي عندما يتعلق الأمر بفلسطين، لأن التعامل معها لايمكن ان يكون مع حفظ ماء الوجه الى أجل غير مسمّى مع تقديم الولاء للرئيس ترامب الذي يشرع بوابة التآكل النهائي لسلامة وسيادة الشرق الأوسط الكبير...!

ولا غرابة في ذلك لأنّ الله سبحانه وتعالى يقول «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ (11) الرعد»، ويقول سبحانه أيضًا «وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) المائدة»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

اجتمع باللجنة الدستوريّة وهيئة مكافحة الفساد
عون لعشائر بعلبك ـ الهرمل: ملزَمون بحمايتكم

عون متوسطاً وفد عشائر بعلبك ـ الهرمل في بعبدا أمس

أكّدَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون أنّ منطقةَ بعلبك – الهرمل «هي جزءٌ من الدولة، وأبناءها كانوا دوماً في موقع الانتماء لها وفي كنفها»، مشيراً إلى أنَّ «العشائرَ نعمة، يجسّدون المبادئ والمروءة والخير والشجاعة والكرم»، داعياً الخارجين عن كنف الدولة من هذه المنطقة للعودة إلى أحضانها «فأنتمَ أولادُ الدولة والدولةُ تريدُ احتضانكم».

ولفتَ إلى أنّه يعرف تماماً التحدّيات والصعوبات التي يواجهها أبناءُ هذه المنطقة، ويتابع يوميّاً ما يحصل على الحدود مع سورية وقال «نحنُ ملزمون بحمايتكم، فكفاكم حرماناً وابتعادَ الدولة عن منطقتكم التي لا يمكنُ إهمالها، فأنتم مؤمنون بالدولة، وعلى الدولة أن تؤمن بكم وأعدكم، خلال ولايتي، أن تذهب الدولة إليكم وليسَ العكس».

مواقف رئيس الجمهوريّة جاءت خلال استقباله في قصر بعبدا وَفدَ عشائر بعلبك الهرمل. وفي مستهلّ اللقاء، تَحدّثَ طلال شمص باسم الوفد وهنّأ عون بانتخابه رئيساً للجمهوريّة وقال «ما جئنا اليومَ لنعرضَ همومَنا وشؤوننا المزمنة، فأنتم تعلمونها جيّداً ومطّلعون عليها كما نحنُ نعرفها (...) إلا أنّ أحداثاً جساماً طرأت في الفترة الأخيرة على منطقتنا في حدودها الشماليّة الشرقيّة، وتراكمت جروحاً وندوباً في جسدنا بسقوط الشهداء والجرحى، فبادرتم على وجه السرعة إلى معالجتها من خلال تعزيز حضور جيشنا الحبيب في تلك المنطقة. وقد جئناكم اليوم شاكرين موقفكم هذا، معوّلين على دوركم ومؤكّدين لكم تعاوننا الكامل مع الجيش في ضبط حدودنا وحماية أهلنا وتأكيد سيادة لبنانَ على كاملِ أرضه.»

أضاف «لكنَّ هذه الأحداث يا فخامة الرئيس لم تنته عند هذا الحدّ، فنتيجتها عشرات الآلاف من اللبنانيين قد نزحوا عن قراهم في الجانب السوريّ، وهؤلاء تجمعهم بتلك الأرض صلة نسب وقربى وأملاك قديمة العهد. هم يقيمون اليوم في منطقتنا في ظروف صعبة للغاية تستدعي الرعاية والاحتضان، آملينَ تدخّلكم لإعادتهم إلى مناطقهم وأرضهم.»

وأكّدَ أننا «نعوّل الكثير على عهدكم في رفع الحرمان عن هذه المنطقة، بما يؤول إلى زوال الكثير من المشاكل والتجاوزات المزمنة التي دفعت بعض شبابنا إلى سلوك دروب غير سويّة.»

على صعيد آخَر، ترأسَ عون الاجتماع الأول للجنة الاستشاريّة الدّستوريّة والقانونيّة لرئيس الجمهوريّة في حضور أعضائها وفي مستهلّ الإجتماع، رحّبَ عون بأعضاء اللجنة، لافتاً إلى أنَّ هدفها مساعدةُ رئيس الجمهوريّة في مهامه الملقاة على عاتقه ولا سيَّمَا الدستوريّة والقانونيّة. ودعا اللجنةَ إلى وضع خطّة عمل لها واقتراحات حول المواضيع التي تحتاجُ إلى درسٍ ومعالجة.

واستقبلَ عون وفدَ «الهيئة الوطنيّة لمكافحة الفساد» برئاسة القاضي كلود كرم الذي عرضَ لرئيسَ الجمهوريّة عملَ الهيئة والصعوبات التي تواجهها منذُ إنشائها، مؤكّداً «التزامَ أعضائها بمبادئ الشفافيّة والنزاهة ومحاربة الفساد». وأشار إلى «إعداد الهيئة نظامها الداخليّ ومدوّنة السلوك، وتلقيها عدد من الشكاوى يتم النظر فيها وفقاً للنصوص المحدَّدة في قانون إنشاء الهيئة التي وصفها القانون بأنها «هيئة مستقلة»، داعياً إلى «ضرورة تعاون الوزارات والإدارات والمؤسَّسات العامّة معها في مختلف المجالات».

ورحّبَ عون بوفد الهيئة مشدّداً على الدور الذي تلعبه وفقَ القوانينَ وقال «همّي الكبير هو مكافحة الفساد الذي نخرَ إدارات الدولة وصارَ ثقافة، ولا يوقف هذا الفساد إلاّ المحاسَبة. أنا أراهن على دوركم في هذا المجال، لأنَّ الهيئة يجب أن تقوم بدورها كاملاً، واعملوا وفقَ ضميركم ونصوص القانون، ولا تتردّدوا في مواجهة الفاسدين وكشفهم تمهيداً لمحاسبتهم».

واعتبرَ أنَّ «لبنان ليس مفلساً بل دولة منهوبة، تحكَّمَ به أشخاصٌ أساؤوا إدارة مقدّراته، ودوركم اليوم تصحيح هذا الواقع، والكل تحت القانون بدءاً من رئيس الدولة. لن تستقيمَ الأمور إلاّ من خلال مكافحة الفساد والمُفسدين».

والتقى عون النوّاب: هاغوب بقرادونيان وهاكوب تيريزيان وميشال ضاهر وميشال معوّض والنائب السابق بطرس حرب والوزير السابق بسّام مولوي، وعرض معهم الأوضاع.

اجتماع في السرايا مع البنك الدولي للاطلاع على أضرار الحرب
جابر: مليار دولار كلفة إزالة الردم وإعادة إعمار البنى التحتية

ترأس رئيس الحكومة الدكتور نوّاف سلام، أمس اجتماعاً في السرايا، خُصِّصَ للاطلاع على مشروع تقرير مسح الأضرار الناجمة عن الحرب الإسرائيليّة والخطّة الأوليّة لتمويل مشاريع إعادة الإعمار، شارك فيه وزراء: المال ياسين جابر، الطاقة والمياه جو الصدي، الاقتصاد والتجارة عامر البساط، الاتصالات شارل الحاج، الأشغال العامّة والنقل فايز رسامني، البيئة تمارا الزين ووفدٌ من البنك الدوليّ برئاسة المدير الإقليميّ جان كريستوف كاريه.

بعد الاجتماع، قال جابر «الاجتماع كانَ مع رئيس مكتب لبنان وخبراء في البنك الدوليّ واللجنة الوزاريّة التي تبحثُ في موضوع الإعمار، فالبنك الدوليّ أعدَّ دراسة أوليّة لمشروع إعادة الإعمار تتركّزُ بشكلٍ أساسيّ على البُنى التحتيّة وإزالة الرُّكام الموجود اليوم في المناطق، وخصوصاً في الجنوب والضاحية الجنوبيّة والبقاع، وكلفة المشروع حوالى مليار دولار والبنك الدوليّ سيقدّم أولاً 250 مليون دولار، ولكن بمجرد إقرار هذا المبلغ من البنك من المؤكّد أنّه ستكون هناك مساهمات من دول أخرى، من أجل السير قدماً بالمشروع، فوجودُ البنك الدوليّ أساسيّ ومهمّ ويُعطي مصداقيّة للمشروع، والدراسة أوليّة كما قلت، وهي تقدّر الخسائر المباشرة لإعادة الإعمار والخسائر غير المباشرة أيضاً».

وأشار إلى أنّه «في العام 2024 حصلَ تراجعٌ في النشاط الاقتصاديّ، ما يُعتبر خسائر غير مباشرة»، مُضيفاً أنَّ «الأمرَ يحتاجُ إلى جهد حتّى نستطيع تحضير أنفسنا بسرعة لإنجاح المشروع، الذي من الممكن أن يُعرَض في أواخر آذار على مجلس إدارة البنك الدوليّ، في هذا الوقت يكون لبنان يعمل على تحضير مؤسَّساته لمواكبة هذا المشروع، ولإجراء التغييرات اللازمة كي يعتبر الإعمار بالنسبة للقوانين اللبنانيّة حالة مستعجلة، ويجب التعامل معها بسرعة لأنّنا لا نستطيعُ تأخير المواطنين، وموضوع إعادة إعمار البُنى التحتيّة وإزالة الردم مهمّ جدّاً، لأنَّ هناك قرى ومدناً كثيرة في المناطق المتضرِّرة تفتقرُ إلى السُبل الأساسيّة للحياة، فلا طرقات ولا مياه ولا كهرباء، فكلّ هذه الأمور بحاجة إلى الاستثمار فيها من جديد».

خلال الاجتماع في السرايا أمس

وردّاً على سؤال عن التقديرات الأوليّة لحجم الخسائر، قال «الأرقام ما زالت أوليّة، وبالطبع الخسائر تُقدَّر بمليارات الدولارات».

على صعيد آخر، أصدرَ سلام تعميماً إلى «كلّ المؤسَّسات العامّة والمرافق التابعة للدولة طلب إليها إخضاع حساباتها لنظام تدقيق داخليّ ومستقل من قِبل مكتب تدقيق ومحاسبة معتمَد، وذلك تطبيقاً للمادة /73/ من قانون الموازنة لعام 2001، وذلك تعزيزاً للشفافيّة وبُغية مكافحة الفساد وملاحقة مرتكبيه والحفاظ على حُسنِ سيرِ العمل ومنعِ هدرِ المالِ العام».

القصيفي اتفق والأحمري على تعاونٍ إعلاميّ شامل

عقدَ نقيب محرِّري الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي، في خلال وجوده في لعاصمة السعوديّة الرياض، مشاركاً في « المنتدى السعوديّ للإعلام 2025–»، اجتماعاً مع رئيس «هيئة الصحافيين السعوديين» رئيس «اتحاد صحافيي غرب آسيا» عضوان الأحمري، وجرى البحث في العلاقات بين النقابة والهيئة.

واتُفقَ «على تكثيف الاتصالات بينهما في المرحلة المُقبلة للوصول إلى اتفاق تعاون شامل يتناول تبادل الخبرات والتدريب وكلّ ما يتعلّقُ بالموضوعات ذات الاهتمام المشترَك ويعزّزُ التعاون بين الجانبين» وفقَ بيان.

وأكدَ الأحمري دعم «هيئة الصحافيين السعوديين لنقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة»، مشدّداً على «أهميّة التواصل بينهما»، مبدياً رغبته «في زيارة لبنان في أقرب فرصة ممكنة لمتابعة ما جرى الاتفاق عليه خلال الاجتماع»، مقدّراً «دور الصحافيين والإعلاميين اللبنانيين وعطاءاتهم في خدمة الصحافة والإعلام العربيّ».

بدوره، هنأ النقيب القصيفي زميلَه الأحمري بانتخابه رئيساً لـ«اتحاد صحافيي غرب آسيا» متمنّياً له النجاح في مهمّته الجديدة، وشكرَ له «الروحَ الإيجابيّة التي أبداها خلال الاجتماع، وما أظهره من محبّة وتفهّم للبنان ورغبة في التعاون البنّاء والجاد مع نقابة المحرِّرين وتشديده على أن يكون هذا التعاون مثمراً في المجالات التي تدخل ضمنَ صلاحيّات الهيئة والنقابة من أجلِ إعلامٍ عربيّ متطوّر».

القصيفي والأحمري خلال لقائهما في السعودية

خفايا

انشغلت السفارات المقيمة في بيروت لأول مرة عن تتبع المعلومات حول توقعات حشود تشييع الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله بالتحري عن معلومات تتصل بالعبوات التي انفجرت والتي زرعت في عدد يقارب العشرة من الحافلات الخاصة بالمستوطنين في تل أبيب ومحاولة معرفة إذا ما كانت إحدى الفصائل المقاومة تتداول في أوساطها معلومات عن الجهة التي قامت بزرع هذه السلسلة النوعيّة المفاجِئة من العبوات والتي تشير إلى مستوى احترافي أمنياً وقدرة عالية على اختراق منظومات الاستخبارات الإسرائيلية وإفشالها.

كواليس

توقفت جهات إعلامية أمام كلام وزير الخارجية عن الأسباب الفعلية لمنع الطائرات الإيرانية عن مطار بيروت واعترافه بأن السبب ليس العقوبات التي لم تمنع التعامل مع هذه الطائرات من قبل مطارات عالمية محسوبة ضمن المنظومة الغربية أمنياً وسياسياً وتعتمد معايير للسلامة أعلى من معايير مطار بيروت. وقال إن السبب تجنيب لبنان تهديدات لا تطال تلك المطارات. ودعت المصادر إلى اعتماد رواية رسمية واحدة وتقديمها بصورة شفافة للرأي العام ومناقشتها على أعلى المستويات واتخاذ قرار بكيفية التعامل معها، خصوصاً أن رواية وزير الخارجية لا يفسرها إلا وصول تهديد إسرائيلي. وهذا شأن لا ينفصل عن كيف يريد لبنان مواجهة التهديدات الإسرائيلية، خصوصاً بعد تعثر المساعي الدبلوماسية بضمان الانسحاب إلى ما وراء الخط الأزرق ليس في التلال المستجدّة فقط، بل في الجزء اللبناني من بلدة الغجر الذي لا يحق لأحد تجاهله.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 21 شباط 2025 / العدد 3784
Sixteenth year / Friday 21 February 2025 / Issue No. 3784

تواصُل الدعوات إلى أوسع مشاركة في تشييع نصرالله وصفيّ الدين

تواصَلت الدعوات إلى أوسع مشارَكة في تشييع الأمينين العامّين لحزب الله، الشهيدين السيّد حسن نصر الله والسيّد هاشم صفيّ الدين يومَ الأحد المقبل.

وفي هذا الإطار، دعا المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى في بيان «اللبنانيين عموماً وأبناء الطائفة الشيعيّة خصوصاً» إلى أوسع مشاركة في مراسم تشييع نصر الله وصفيّ الدين وذلك يوم الأحد 23 شباط 2025 في بيروت ويوم الإثنين في 24 الحاليّ في بلدة دير قانون النهر في جنوب لبنان.

ورأى أنّ «السيدين الشهيدين يمثلّان أرقى حالات الجهاد والمقاومة في سبيل حريّة الإنسان وعزّته وكرامته، وإنّ غيابهما بعد مسيرة طويلة من النضال، يشكّل دافعاً لمواصلة هذه المسيرة الإيمانيّة من أجل تحرير الأرض والإنسان»، معتبراً «هذه المشاركة مناسبة تاريخيّة لتأكيد وحدة الموقف تجاه الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم في سبيل لبنان، وتأكيداً جامعاً على إدانة العدوان الصهيونيّ وتمسُّكاً حازماً بالانسحاب الكامل لقوّات الاحتلال من الأراضي اللبنانيّة».

من جهّته، وجّه الحزبُ التقدميّ الاشتراكيّ بيان «أمام مشهديّة الاستشهاد»، التحيّة «لأرواح الشهداء الذين قضوا على مدى التاريخ الطويل في المواجهة مع العدوّ الإسرائيليّ»، داعياً في هذا السياق «جميعَ اللبنانيين إلى لحظة وطنيّة في يوم تشييع الشهيد السيّد حسن نصرالله والشهيد السيّد هاشم صفيّ الدين، اللذين تشكّل شهادتهما تكريساً لمسارهما في المقاومة فوقَ كل الاختلافات».

وإذ أكّدَ الحزب تمسّكه «بتراثه والتزامه النضاليّ في هذا السياق، مستذكراً التاريخ المُقاوم الذي جمعه بالحركة الوطنيّة والمقاومة الوطنيّة وحركة أمل والمقاومة الإسلاميّة»، جدّدَ تعازيه بالشهيدين الراحلين، مشدّداً «على روح التضامن الوطنيّ التي تجلّت في مراحل العدوان الإسرائيليّ على لبنان، وأن تتكرّس أكثر في الخطاب والأداء السياسيّ في هذه المرحلة الجديدة التي تتطلّبُ تكاتفَ وتعاونَ الجميع على قاعدة الشراكة والتفاهم لمنح لبنان واللبنانيين الفرصة التي يستحقون، وإعطاء الشهداء معنىً إضافيّاً لاستشهادهم».

وبالمناسبة شدَّد الحزب على ضرورة الانسحاب الكامل لجيش الاحتلال «الإسرائيليّ» من الجنوب، مؤكّداً «أنَّ بقاءَه في التلال الخمس مخالف لاتفاق وقف إطلاق النار»، وحثَّ «الجهات الراعيّة لهذا الاتفاق إلى ممارسة الضغط المطلوب على إسرائيل للالتزام التام به».

بدوره، دعا الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، إلى أوسع «مشاركة جماهيريّة في تشييع القائد الجهادي والمقاوم الإستثنائيّ سماحة العلاّمة الكبير السيّد حسن نصر الله، الذي أمضى حياته مجاهداً ومقاوماً ومدافعاً عن حقوق الأمّة واستُشهدَ بين أهله وناسه في مواجهة حرب كونيّة نفّذها العدوّ الصهيونيّ برعاية ودعم أميركيّ غربيّ وفي ظل صمت أمميّ إسلاميّ وعربيّ معيب»، مؤكدا «أنّ إحياء التّشييع ليس فقط لتكريم القائد الشهيد بل لتأكيد الثوابت الإستراتيجيّة لاستمرار مقاومة العدوّ الإسرائيليّ، وأنَّ المقاومة لن تنطفئ شعلتها وستبقى وتستمرّ على الرغم من كلّ الوجع والأسى ونتائج الضربة الموجعة التي تلقّاها محور المقاومة في المنطقة بأسرها».

ورأى رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان، في بيان، أنّ «يومَ الأحد المُقبل ليس مجرد يوم تشييع للشخصيّة الاستثنائيّة» التي جسّدها السيّد نصرالله ورفيق دربه الشهيد السيّد صفيّ الدين «بل ستكون بمثابة استفتاء شعبيّ على مستوى لبنان والمنطقة عموماً على المشروع الذي حمله ودافع عنه سيد المقاومة ورفيقه واستُشهدا لأجله، وأقلّ الوفاء أن نحضرَ في يوم وداعهما الأخير، فالعرفان بالجميل أفضل من الصدقة، وهل هناك أقدس من الاعتراف بفضل وجميل الشهيدين نصرالله وصفيّ الدين على فلسطين والأمّة وكلّ أحرار العالم؟».

وختم «فإلى اللقاء يوم الأحد المُقبل في يوم الوفاء لمن كانا وفيّان للمقاومة وأهلها ولم يبخلا عليها حتّى بالدماء».

«أمل» و«حزب اللّه» جنوباً: رفضٌ مطلَق لبقاء الاحتلال

عقدت قيادتا حركة «أمل» و«حزب الله» في الجنوب، اجتماعاً مشترَكاً حضره عن الحركة المسؤول التنظيميّ في إقليم الجنوب نضال حطيط، وعن «حزب الله « مسؤول منطقة جبل عامل الثانية في الحزب علي ضعون وعددٌ من أعضاء القيادتين .

وبعد الاجتماع ، صدر عن القياديتن بيانٌ، توجهتا فيه «بتحيّة اعتزاز وتقدير للشهداء كلّ الشهداء، ولأبناء القرى الحدودية وكل اللبنانيين المتضامين معهم الذين واجهوا سياسة العدوّ ونواياه بصدورهم العارية، وبإرادة لا تنكسر وعزم لا يلين في سبيل تحرير آخر ذرّة من ترابنا الوطنيّ من رجس الاحتلالً الإسرائيليّ مقدّمين في سبيل ذلك أغلى وأسمى التضحيات».

واعتبرتا «أنَّ مواصلة الكيان الإسرائيليّ على مستوياته السياسيّة والعسكريّة، لنهجه في التهديد والعدوان واستمرار احتلاله لأجزاء واسعة من الأراضي اللبنانيّة المتاخمة للحدود مع فلسطين المحتلّة، مع ما ترافق من تدمير ممنهج للمنازل والقرى والمساحات والزراعيّة، هو فعلٌ لإرهاب الدولة عكسَ ويعكسُ الطبيعة العدوانيّة لهذا العدوّ ونواياه المبيَّتة تجاه لبنان وسيادته وأمنه واستقراره «.

وأكدتا «الرفض المطلق لبقاء الاحتلال فوق أيّ جزء من الأراضي اللبنانيّة الجنوبيّة، وإدانتهما للاستباحة الصهيونيّة المستمرّة لسيادة الأجواء والأراضي اللبنانيّة برّاً وبحراً وجوّاً في خرق فاضح ومهين للشرعيّة الدوليّة وقراراتها وخصوصاً لبنود القرار الأمميّ 1701 واتّفاقِ وقفِ إطلاقِ النار».

الاجتماع بين قيادتي أمل وحزب الله في الجنوب

وأعلنتا «ان كلّ ذلك، هو برسم المجتمع الدوليّ والدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار التي عليها أن تتحرّك فوراً لإلزام إسرائيل بتنفيذ بنود القرار 1701 والانسحاب من كامل الأراضي اللبنانيّة وكبح جماح عدوانيّتها على اللبنانيين ووقف استباحتها لسيادة لبنان».

وأكّدتا «وجوبَ اعتبار إعادة إعمار ما دمّرَه العدوانُ الإسرائيليّ من منازل ومرافق صحيّة وتربويّةَ واقتصاديّة وصناعيّة وزراعيّة والإسراع في صرف العويضات على المتضرّرين، أولويّةً في جدولِ أعمالِ الحكومة الجديدة».

لقاء لفاعليّات شبعا طالبَ بتحريرِ المزارع وتلال كفرشوبا

عقدَت «هيئةُ أبناء العرقوب» لقاءً تشاوريّاً في منطقة خلدة عرضَ «التطوّرات الأخيرة المتعلقة ببدء تنفيذ القرار 1701، ولا سيّما ما يتعلّقُ بملفّ مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلّة، إضافةً إلى عودة الأهالي إلى قراهم بعد تحريرها من الاحتلال». وحضر اللقاء حشدٌ من فاعليّات ووجهاء بلدة شبعا.

وعلى الأثَر، حيّا اللقاء في بيان «الأهالي في منطقة العرقوب وكلّ بلدات الجنوب بتحرّرها وانسحاب العدوّ «الإسرائيليّ» منها، وعودة الأهالي إلى بلداتهم وأرضهم على الرغم من مشاهد الدمار الهمجيّة التي ارتكبها العَدو»، داعياً «رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون ورئيس الحكومة نوّاف سلام والحكومة، إلى وضع قضيّة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وبقيّة الأراضي المحتلّة في رأس أولويّات عمل الدولة اللبنانيّة، وعلى جدول أعمال الحكومة والتي لا تحتملُ أيَّ تأجيل».

وطالبَ بـ«تشكيل الهيئة الوطنيّة لمتابعة قضيّة الأراضي المحتلّة، والتي يجب أن تتولّى التواصل مع الأمم المتحدة، وتصحيح بعض الأخطاء، وإزالة الالتباسات التي تركها تقرير الموفد الخاص للأمين العام للأمم المتحدة عام 2000 تيري رود لارسن، وتقديم الشكاوى أمام المحاكم والجهّات القانونيّة الدوليّة من أجل إرغام العدو الإسرائيليّ على دفع التعويضات للأهالي عن الخسائر الاقتصاديّة المترتبة نتيجة احتلال أرضهم وحرمانهم من مواردهم، والتي تجاوزت الـ16 مليار دولار أميركيّ وفق آخر الدراسات العلميّة الصادرة لغاية آخر عام 2023».

لقاء لفاعليات العرقوب

وأكّدَ أن «تنفيذ القرار 1701 بكامل مندرجاته يتطلّب استكمال تنفيذ القرار 425 الذي يؤكد انسحاب الاحتلال من كامل الأراضي اللبنانيّة المحتلّة بما فيها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا التي لا تحتاج إلى أيّ اعتراف من أحد بلبنانيّتها»، لافتاً إلى أن «القرار 1701 يبدأ في البند الأول بالتذكير بالقرارات الدوليّة ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدوليّ وأولها القرار 425».

ودعا «الحكومة بكل أجهزتها وإداراتها الرسميّة والإدارات المحليّة والبلديّات إلى الإسراع في إعادة تأهيل البُنى التحتيّة والخدمات الأساسيّة والبدء بإعمار ما دمّره العدوان على مختلف المستويات». وحيّا «الجيش اللبنانيّ الذي يتولّى تأمين العودة الآمنة للمواطنين إلى بلداتهم ويسهر على أمنهم وسلامتهم».

واستنكرَ «اعتداءات العدوّ وإطلاق النيران على البلدات والمواطنين اللبنانيين الآمنين في بلداتهم ومواقع الجيش اللبناني»، مطالباً «لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار بضرورة التحرّك الفاعل لوضع حدّ لهذه العدوانيّة المتمادية ضدَّ سيادة لبنان وأرضه وشعبه».

برّي عرضَ الأوضاعَ مع وفدٍ أوروبيّ

بري متوسطاً أعضاء الوفد الأوروبي في عين التينة أمس

التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وفداً من أعضاء البرلمان الأوروبيّ من مجموعة النوّاب الاشتراكيين والديموقراطيين، في حضور المستشار الإعلاميّ للرئيس برّي علي حمدان.

وجرى البحث في تطوّرات الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة، إضافةً الى سُبل التعاون والتنسيق بين المجلس النيابيّ اللبنانيّ والبرلمان الأوروبيّ في شتّى المجالات ولا سيَّما في المجال التشريعيّ.

واستقبلَ رئيس المجلس، السفيرَ الإندونيسيّ هاجريانتو ياسين طوهاري في زيارة وداعيّة مع وفدٍ من السفارة، لمناسبة انتهاء مهام السفير الديبلوماسيّة في لبنان.

هاشم التقى وفوداً في مؤتمر الجمعيّة الآسيويّة

تابعَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، أعمال مؤتمر الجمعيّة البرلمانيّة الآسيويّة المنعقد في مدينة باكو، وزارَ رئيسة البرلمان الأذري صاحبة غافاروفا والتي أكّدت «رفضها ما تتعرّض له بلدان آسيا وخصوصاً في غزّة ولبنان وما يصيب الأبرياء وحالة التدمير. وشكرَت رئيس المجلس على مشاركة لبنان في هذا المؤتمر متمنيةً الأمن والاستقرار للبنان والتواصل الدائم من أجل علاقات أفضل».

بدوره، نقل هاشم تحيّات رئيس مجلسَ النوّابً نبيه برّي ، مؤكّداً «أنَّ ما تعرّض له لبنان وأبناءُ غزّة غير مسبوق في التاريخ الحديث ويجب ألاّ يتعاطى معه العالم وخصوصاً البلدان الآسيويّة كأمر واقع، لأنّ العدوان الذي أصابَ لبنان غايته تحويل المناطق الجنوبيّة خصوصا، منزوعة الحياة وهذه مسؤوليّة المجتمع الدوليّ لوضعِ حدٍّ لهذا الإجرام الذي يهدّدُ السلمَ والأمنَ الدوليين».

والتقى هاشم وفوداً من روسيا وإيران وسلطنة عُمان والسعوديّة، حيث «تمّت في هذه اللقاءات إدانة العدوان الإسرائيليّ على لبنان والشعب الفلسطينيّ وضرورة بذل جهد على كلّ الصعد لإعادة الحقوق لأصحابها، وذلكَ بإعطاء الشعب الفلسطينيّ حقّه بالعودة وإقامة دولته على أرضه وليس خارجها تحتَ أيّ ذريعة. والانسحاب من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة، بدءاً من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا إلى آخر شبر احتلّ أخيراً. وكذلك من الأراضي السوريّة وتاكيد تمتين العلاقات البرلمانيّة لأهميّة الدبلوماسيّة البرلمانيّة في هذه الظروف، لأنّها تعبّرُ عن الإرادة الشعبيّة وتطلّعاتها نحوَ المستقبل الأفضل».

الأسعد: الأميركيّ يتحكّم بكلّ شاردة وواردة في لبنان

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أنَّ «من المعيب عدمَ الكشف عمّا وردَ في بيان (وثيقة) وقف إطلاق النار، خصوصاً أنَّ العدوّ الإسرائيليّ ما زال يتذرّع بها لمواصلة اعتداءاته واستهدافاته على لبنان والجنوب والبقاع برّاً وجوّاً وعلى استمراره في احتلال مناطق لبنانيّة في الجنوب وإعلانه الوقح أنّه لن ينسحبَ منها في المدى المنظور».

وأكّدَ في تصريح «أنّ المقاومة الدبلوماسيّة مهمّة جدّاً وهي ركنٌ أساسيٌّ وموازٍ، لأيّة مقاومة عسكريّة، إلاّ أنّها لا تكفي وحدها لمواجهة العدوّ الإسرائيليّ المُجرم والمتوحّش، الذي كما يعرف العالم كلّه أنّه يضرب عرض الحائط كل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظّمات حقوق الإنسان منذ نشأة كيانه الصهيونيّ».

واعتبرَ «أنّ هذا العدوّ لن يقبل إلاّ باستثمار نتائج حروبه على المنطقة وآخرها على لبنان وفلسطين لأقصى الحدود ومن أهمّها فرض شروطه على النظام السياسيّ في لبنان بواسطة راعيه وداعمه الأميركيّ الذي بات يتحكّم بكلّ شاردة وواردة فيه وخصوصاً في البيان الوزاريّ لحكومة الإنقاذ والإصلاح المرتقب والذي ألغيت فيه فكرة أو كلمة المقاومة المسلّحة في مواجهة العدوّ الإسرائيليّ»، مؤكّداً أنّه «لا يمكنُ لأيّ دولة في العالم أن تقف في مواجهة مقاومة شعبها لاستعادة أرضه وحقوقه طالما هناك شبرٌ منها محتلاً وشعبٌ يتعرّض لاعتداءات مستمرّة عليه.»

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 21 شباط 2025 / العدد 3784
Sixteenth year / Friday 21 February 2025 / Issue No. 3784

تتمة ص 1

حافلات مفخخة في تل أبيب بعضها انفجر وبعضها مُعدّ للتفجير... والردّ في الضفة

هتاف مدوٍّ في صالات المطار للسيد نصرالله، وقد طرحت أسئلة عما إذا كان التصرّف الأرعن وغير القانوني في المطار يعبر عن قرار رسميّ، أم أنه تصرف حاقد يعبّر عن استغلال الصفة من قبل صاحبه، وفي الحالتين لا يزال الأمر بانتظار توضيحات لم تصدر.

مع اقتراب موعد تشييع السيد حسن نصرالله يوم الأحد، شهدت الساحة الإعلامية حملة تحريض وشائعات، فتحوّل بعض الشاشات إلى مصدر إطلاق الأكاذيب وترويج معلومات مفبركة لثني المشاركين عن الذهاب للتشييع، ومنها محاولات لدعوة تيار المستقبل لدعوة مناصريه لمقاطعة التشييع، ردّ عليها مسؤولون في التيار بأنهم ليسوا وقوداً لتنفيذ سياسات عدائيّة للبعض ومَن يريد قتال جمهور المقاومة، فليفعل ذلك بجمهوره ولا يحلم باستعمال جمهور الحريريّة لهذه الغاية، بينما أصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بيان تحية لشهادة نصرالله وموعد تشييعه، وأصدرت البطريركيّة المارونيّة بيان نفي لما نُسب إليها من تعميم يدعو لعدم المشاركة في التشييع.

فيما يواصل العدو الإسرائيلي عدوانه على لبنان، تتجه الأنظار الى يوم الأحد المقبل الذي سيشهد حفل تشييع الشهيدين السيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين في المدينة الرياضية في بيروت، حيث تتوالى الدعوات الموسّعة للمشاركة بالتشييع الوطني المهيب، وتستمر التحضيرات على قدم وساق.

وأفادت مصادر «البناء» عن حشود غفيرة من خارج لبنان من دول عربية وإسلامية وأجنبية عدة ستصل خلال اليومين المقبلين إلى بيروت وتقدر بعشرات الآلاف للمشاركة في التشييع، كما أفادت بأن الجمهورية الإسلامية في ايران ستتمثل بوفد رفيع.

وأفادت مصادر قناة «الجديد» إلى أنه من المرجّح حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري التشييع يوم الأحد ممثلاً الدولة اللبنانية الرسمية، وإلقاؤه كلمة في هذه المناسبة الوطنية. كما سيكون خلال الحفل كلمة للأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

وعلمت «البناء» أن الأجهزة الأمنية كافة ستتخذ يوم الأحد إجراءات مشدّدة في كامل أنحاء بيروت لا سيما في الضاحية الجنوبية والمدينة الرياضية لمواكبة مراسم التشييع وضبط الأمن.

ووصل أمس، إلى مطار بيروت اللبنانيون العالقون في إيران بسبب منع الحكومة اللبنانية الطائرة الإيرانية من الإقلاع من مطار طهران الى مطار بيروت بعد تلقي لبنان تهديدات إسرائيلية بقصفها، وذلك برحلة عبر طيران الشرق الأوسط.

ودعا المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيان «اللبنانيين بعامة وأبناء الطائفة الشيعية بخاصة، إلى أوسع مشاركة في مراسم تشييع الأمينين العامين لحزب الله، الشهيدين الكبيرين سماحة السيد حسن نصر الله وسماحة السيد هاشم صفي الدين»، واعتبر «هذه المشاركة مناسبة تاريخية لتأكيد وحدة الموقف تجاه الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم في سبيل لبنان، وتأكيداً جامعاً على إدانة العدوان الصهيوني وتمسكاً حازماً بالإنسحاب الكامل لقوات الاحتلال من الأراضي اللبنانية».

بدوره، وجّه الحزب التقدمي الإشتراكي التحية لأرواح الشهداء الذين قضوا على مدى التاريخ الطويل في المواجهة مع العدو الإسرائيلي، ودعا أنصاره الى المشاركة في التشييع، كما دعا جميع اللبنانيين إلى لحظة وطنية في يوم تشييع الشهيد السيد حسن نصرالله والشهيد السيد هاشم صفي الدين، اللذين تشكل شهادتهما تكريساً لمسارهما في المقاومة فوق كل الاختلافات». وأضاف: «وإذ يتمسك الحزب التقدمي الاشتراكي بتراثه والتزامه النضالي في هذا السياق، مستذكراً التاريخ المُقاوم الذي جمعه بالحركة الوطنية والمقاومة الوطنية وحركة أمل والمقاومة الإسلامية، يجدّد تعازيه بالشهيدين الراحلين، ويشدّد على روح التضامن الوطني التي تجلّت في مراحل العدوان الإسرائيلي على لبنان، وأن تتكرّس أكثر في الخطاب والأداء السياسي في هذه المرحلة الجديدة التي تتطلب تكاتف وتعاون الجميع على قاعدة الشراكة والتفاهم لمنح لبنان واللبنانيين الفرصة التي يستحقون، وإعطاء الشهداء معنى إضافيًا لاستشهادهم».

من جهته، شدّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن أنه «لن يمنعنا أحد من تشييع السيد حسن نصر الله وسيتجلى حبّ الناس للسيد بحضورهم يوم الأحد ومن يمنعه ظرفه من الحضور سيكون حاضرًا بقلبه»، لافتًا إلى أن السيد حسن نصر الله سيبقى في قلوب المحبين والمستضعفين وأحرار العالم.

وأكد الحاج حسن أن حزب الله ما زال موجودًا وقويًا ومستمرًا كما كان بعد أن تلقى الضربات.

وفي حديث لقناة «المنار»، شدّد الحاج حسن على أننا سنتمسك أكثر بالوفاء والطريق والدرب والدين والولاية والوطن والأرض بعد شهادة الشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله والسيد الهاشمي هاشم صفي الدين، مردفًا: «سيتحوّل حزننا إلى غضب وأشواقنا إلى ولاء وكل ما فينا إلى ولاية وإخلاص وعهد». وأضاف: «السيد حسن نصر الله كان له عدد من المؤسسات التابعة له المخصّصة للناس، منها التقديمات الصحية، وتقديمات الزواج وغيرها»، مشيرًا إلى أن السيد حسن نصر الله كان متواضعًا ولديه كاريزما تاريخية ويملك قوة الخطاب». وقال: «إنه ليس من مصلحة أحد عرقلة عملية إعادة الإعمار»، مؤكدًا أنه «لدينا الوسائل ولكل مقام مقال ولكل تطور موقف وهذا عهد والتزام».

إلى ذلك، تمثل الحكومة الجديدة أمام المجلس النيابي لنيل الثقة على أساس بيانها الوزاري الأسبوع المقبل، ووفق معلومات «البناء» فإن البيان الوزاريّ سيخضع لبعض التعديلات وربما الإضافات بناء على كلمات النواب والمناقشات، وتوقعت أوساط نيابية لـ«البناء» أن تنال الحكومة الثقة بأكثر من ثمانين نائباً، على أن تنطلق بورشة عمل واسعة في كافة المجالات السياسية والمالية والاقتصادية والإصلاحية لا سيما استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وتطبيق القوانين الإصلاحية التي أقرّها مجلس النواب في السنوات الماضية، إضافة الى إصلاح الكهرباء والاتصالات والمطار. كما علمت «البناء» أن الحكومة تحضّر سلة تعيينات في المواقع الأمنية والعسكرية والقضائية والإدارية وقد تأخذ باقتراح رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون باعتماد المداورة في هذه المواقع وأن لا تبقى وظيفة حكراً لطائفة.

وشدّد الرئيس عون أمام الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد أن «الفساد بات، وللأسف، ثقافةً... ولن يتوقّف إذا لم تكن هناك مُحاسبة». وتوجه الى الوفد بالقول: «لا تتردّدوا في تطبيق القانون، وليكن الحكَم ضميركم وأخلاقكم، ولا تخَضعوا للضغوطَ من أيّ جهة أتَت».

وأوضحَ وزير المال ياسين جابر بأن هناك طريقتين لتعطيل قانون إمّا عدم إصدار المراسيم أو عدم تعيين الهيئة الناظمة، وشعار «وزارة المال للحرامية» يُحفّزنا على العمل وسنثبت أن الطائفة الشيعية مليئة بالكفاءات وكما نجحتُ بوزارات أخرى سأكرر ذلك في المالية، والأهم أن نكون صادقين مع أنفسنا ومع الناس.

وأوضح جابر في حديث تلفزيوني أن المقاومة وجدت لأنها كانت ضرورة وطالما الاستقرار والأمن مَوجودين، ستشعر الناس بالأمان. وذكر بأن واشنطن لن توقف مساعداتها للجيش اللبناني وهذا الأمر يجب أن ينسحب على الجميع، وكلنا وراء الجيش وأحييه وأثني على جهده الكبير الذي يقوم به وسنكون إلى جانبه لتأمين كل ما يحتاجه.

وأردف «طالما تأمّن الأمن والاستقرار في الجنوب فلا أظن أن أحدًا يريد أن يُقتل أولاده»، و«بتنوجد المقاومة لما يكون في احتلال»، وسيكون هناك عمل دبلوماسي لإخراج إسرائيل من النقاط الـ5 التي تتمركز فيها.

وشدد جابر على أن مطار بيروت لكلّ اللبنانيين وليست هناك رغبة لإثارة مشكلة مع إيران، وعند وجود تهديدات لأمن المطار اضطرت الحكومة عبر وزارة الأشغال لاتخاذ قرار بمنع الطائرة الإيرانية من الهبوط والجهود مستمرّة لإيجاد حل.

قضائياً، فسخت الهيئة الاتهامية في بيروت قرار قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلاوي، بترك المحاميَين مروان عيسى الخوريَ وميشال تويني، اللذين كانا أوقفا مع الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة في ملف حساب الاستشارات في المصرف، مقابل كفالة مالية. وأعادت الهيئة الملف إلى القاضي حلاوي، طالبةً توقيف المحاميَين ولم يتخذ حلاوي بعد أي قرار في هذا السياق.

وكان المدعي العام المَالي علي إبراهيم استأنف قرار الترك المتخذ من قبل حلاوي أمام الهيئة الاتهامية في بيروت.

على صعيد آخر، أفاد مصدر قضائي فرنسي، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، عن «إرجاء إصدار القرار بشأن الإفراج عن الناشط اللبناني جورج عبدالله حتى 19 حزيران».

وتجدر الإشارة إلى أن محكمة الاستئناف الفرنسية كانت ستصدر اليوم في العشرين من شباط قرارها بشأن الحكم الصادر بالإفراج عن جورج عبد الله، والذي جرى استئنافه.

وكان قد وقع عدد من النواب عريضة بمبادرة حيث وجّهت العريضة إلى الحكومة الفرنسية للمطالبة بالإفراج عن الناشط جورج إبراهيم عبدالله المعتقل تعسفاً في السجون الفرنسية منذ 41 عامًا بتهمة التواطؤ في اغتيال دبلوماسيين أجنبيين.

تتمة ص 1

التقارب الأميركيّ الروسيّ

الصناعات العسكرية نحو إدامة الصراع، حتى ظهرت الترامبية التي يريد البعض حصر النظر نحوها بالمفرق، كظاهرة تتقن صناعة المفرقعات، وتعيد إنتاج مظهر القوة الأميركية عبر التهديد، لكنها سرعان ما تذهب إلى الصفقة وتقدّمها كإنجاز كبير، لكن دون الاعتراف بأن ما يجري هو تعبير عن الخيار الاستراتيجي الجديد للدولة العميقة نفسها منعاً للانهيار والتفكك على الطريقة السوفياتية، وقد وجدت مع ترامب ضالتها لتحقيق المهمة، بحيث تصبح القضية أن جو بايدن كان أحمق بدلاً من أن تصبح أميركا ضعيفة.

حدّد ترامب المدى الحيويّ لأميركا الجديدة ضمن مربع جغرافيّ يمتدّ من كندا والمكسيك الى بنما وغرينلاند وألاسكا، وحدّد حصانه الاقتصادي بقطاع النفط والغاز، وحدّد خطته المالية بإعادة فك وتركيب الإنفاق الأميركي على الخارج من أدوات الحرب الناعمة وتمويل الثورات الملونة، إلى تخفيض الإنفاق العسكري، وإعادة هيكلة المؤسسات الإدارية للدولة وإنفاقها المتضخم، وفرض الرسوم الجمركية. والهدف تحقيق تحفيز اقتصادي للصناعة والزراعة وزيادة واردات الخزينة وتخفيف أوجه الإنفاق، بحيث تكون الحصيلة إنهاء عجز الموازنة، وتأمين فائض يتيح بداية السيطرة على الدين العام، وبالتالي خدمة الدين، بعدما بلغت الحالة المالية شفا الانهيار. المساومة على الحلفاء لعبة مفتوحة، وأوكرانيا بداية، وأوروبا على الطريق، وتايوان على الجدول. وبالمقابل السطوة على الحلفاء الأقربين من كندا إلى المكسيك إلى بنما وغرينلاند، فنحن أمام أميركا الكبرى بدلاً من أميركا العظمى أو أميركا العظيمة، وأمام أميركا الحماية الجمركية لا أميركا التجارة الحرة، وأميركا المنافسة في سوق النفط والغاز لا أميركا الطاقات المتجدّدة، وأميركا المحافظة والتقليدية لا أميركا المثلية وجمعيات التحلل من كل القيم والأخلاق بداعي الحرية المطلقة، ومجرد تراجع أميركا عن إعادة تشكيل العالم على مقياس نماذج مريضة تعمّمها، وإعادة توجيه المال المخصّص بهدف التلاعب بالإعلام نحو الداخل بهدف التنمية، هو إنجاز كبير لشعوب العالم.

نحن ندخل مرحلة صياغة العالم الجديد، لكن تبدو منطقتنا وحدها تحت تأثير معادلات العالم القديم، حيث كل التوحّش الأميركي إلى جانب كيان الاحتلال، وحيث التغييرات الجارية كلها على مقاس المصلحة الإسرائيلية، وحيث على شعوبنا أن تبذل التضحيات لإحياء حضور قضيتها المركزية فلسطين، وكل التضحيات المبذولة لم تكن كافية لتغيير سلوك الحكام، لكن الحرب التي شهدتها المنطقة لا تزال ترسم مفاعيلها، حيث كيان الاحتلال أضعف من شنّ الحروب، وأميركا غير جاهزة للتورط بأي حرب، وما حققته المقاومات العربية رأس جسر لبناء سياسات المرحلة المقبلة، رغم غموض المشهد وضبابيّة الصورة.

هاني: الملفّ الزراعي جزء من إعادة الإعمار

كشف وزير الزراعة، نزار هاني، أن العدوان الإسرائيلي أدى إلى تضرر 4 آلاف هكتار من الأراضي الزراعية، مؤكداً أنّ ملف الزراعة سيكون جزءاً من ملف إعادة الإعمار.

وقال هاني خلال افتتاح معرض النبيذ اللبناني والأجبان اللبنانية في البيت الحرفي في زوق مكايل، أنّ الدولة «لم يعد باستطاعتها القيام بكلّ الأعمال بمفردها، ومنذ تسلمي مهامي في اليوم الأول، اجتمعت مع كلّ شركاء الزراعة من التعاونيات والنقابات والاتحادات والجمعيات وغرف الصناعة والتجارة، وشرحنا لهم أنه عمل مشترك والدولة ستتعاون مع الجميع لنستطيع التقدم في كل القطاعات لا سيما القطاع الزراعي».

وأوضح أنه سيعمل في هذه المرحلة على هدفين: «الأول هو الوزارة بحدّ ذاتها، وما يعاني منه القطاع العام منذ خمس سنوات»، مشيراً إلى أنه «سنعيد ضبط مراكز الوزارة المنتشرة في كل الأقضية والمحافظات».

ولفت إلى أنّ «الهدف الثاني هو الإرشاد الزراعي، عدا التحدي الكبير الذي يعيشه قطاع الزراعة بسبب العدوان الاسرائيلي والدمار الكبير الذي حلّ به، إذ لدينا حوالي 8 آلاف هكتار متضرّر بين قطاعي الزراعة والغابات، منهم 4 آلاف هكتار مخصصين للزراعة، للأسف نحو 15 أو 20 بالمئة من هذه المساحة ضررها كبير جداً».

وقال: «من هنا، سنعيد إطلاق الزخم للإرشاد الزراعي، لأن تحديات كبيرة تواجه المزارعين اليوم، وهناك صعوبات كبيرة وأمراض جديدة. فالوزارة ستكون إلى جانب المزارعين، وسنعمل على إيصال أحدث المعلومات والتكنولوجيا المعتمدة في العالم لكي يكون هذا القطاع عصرياً وحديثاً ومتكيفاً مع التغييرات المناخية».

وختم مشدداً على أن «ملف الزراعة سيكون جزءاً من ملف إعادة الإعمار في لبنان».

التعليق السياسي

«إسرائيل» تدير القضاء الفرنسيّ

لم تخجل المحكمة الفرنسيّة التي تنظر في قضيّة التوقيف التعسفيّ للمناضل جورج عبدالله، بعد مرور عقود على انتهاء سنوات سجنه، فقرّرت تأجيل القرار حتى حزيران المقبل.

منذ أن انتهت العقوبة بحق المناضل جورج عبدالله يجري تجديد توقيفه دون أسباب، وذريعة الخطر الأمني يسقطها مقترح إبعاده الى بلده لبنان الذي تستطيع المحكمة الأخذ به متى شاءت إنهاء القضية.

جورج عبدالله ليس مصدر قلق عملياتي لفرنسا ولا إسرائيل ولا أميركا، لكن ثباته على خط المقاومة رغم كل سنوات السجن والقهر جعل منه أيقونة نضالية أخلاقية وفكرية وقدوة ومثلاً أعلى لأجيال ترى فيه أنموذج الإخلاص لفكرة الحرية ومشروع التحرر.

عندما تتحوّل دولة تتباهى بأنها دولة القانون والقضاء المستقل مثل فرنسا إلى دمية تتلاعب بقراراتها الرغبات الإسرائيلية المشفوعة بتأييد أميركي. فهذا يجعل من قضية جورج عبدالله بذاتها مصدر ثقافة سياسية لمن يريد التعرّف على درجة المصداقية في مؤسسات القانون في دول كبرى وعظمى تتباهى بأنها دولة القانون مثل فرنسا. وهكذا من حيث يريد سجان جورج عبدالله أن يحول بينه وبين محبيه منعاً لتحوّله إلى رمز وأيقونة، يمنح هؤلاء المحبين فرصة التعلم والتثقف من مقاربة قضيّته والتعرّف عبرها على ماهية أنظمة الغرب وحدود قيمة القانون والحق فيها.

ربما يكون انتماء جورج عبدالله الفكري والطائفي إلى غير البيئة التقليدية للمقاومة في لبنان مصدر قلق عند الإسرائيلي والأميركي، حيث يمنح بحضوره للمقاومة امتداداً عابراً لبيئتها وبيئات أخرى فكريّة وطائفيّة ما يؤكد طابعها الوطني ويسقط محاولات حصرها في بيئة طائفية وعقائدية.

سوف تبقى قضية جورج عبدالله حاضرة رغم تأجيل الحكم أشهراً جديدة وسوف يبقى الذين يؤمنون بالمقاومة رغم كثرة الهموم والاهتمامات يجدون المناسبات والوقت للتذكير بأن هذه القضية واجب وطنيّ وأخلاقيّ، حتى تتكلّل الجهود بنيل الحرية التي يستحقها جورج عبدالله.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 21 شباط 2025 / العـدد 3784
Sixteenth year / Friday 21 February 2025 / Issue No. 3784

رئيس قناة السويس: أزمة البحر الأحمر أكدت عدم وجود بديل مستدام للقناة

قال رئيس هيئة قناة السويس في مصر، أسامة ربيع، إن أزمة البحر الأحمر لم تسفر عن طريق مستدام كبديل لقناة السويس، بل أثبتت أهمية القناة لاستدامة واستقرار سلاسل الإمداد العالمية.

وأضاف ربيع في تصريحات، نقلتها وسائل إعلام مصرية (أمس الأول)، أن اتجاه العديد من الخطوط الملاحية إلى طريق رأس الرجاء الصالح تسبب في ارتفاع نوالين الشحن وزيادة التكاليف التشغيلية وقيم التأمين البحري، فضلا عن الزيادة في مدة الرحلات واستهلاك الوقود وارتفاع مستوى الانبعاثات الكربونية الضارة في البيئة البحرية.

وأكد الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس باعتبارها «حلقة الوصل الأقصر والأسرع والأكثر أمانا بين الشرق والغرب والركيزة الأساسية التي لطالما اعتمدت عليها صناعة النقل البحري على مدار ما يزيد عن قرن ونصف من الزمان».

وأشار إلى تبني الدولة المصرية «استراتيجية تطوير طموحة ومتكاملة تشمل المجرى الملاحي للقناة والمنطقة الصناعية واللوجستية المحيطة لتعظيم الاستفادة من ميزة الموقع الجغرافي الفريد في قلب العالم».

وذكر أن قناة السويس نجحت في تحقيق المعادلة الصعبة لعملائها بتوفير الوقت والتكلفة والخدمات البحرية واللوجستية اللازمة لتلبية متطلبات عملائها في مختلف الظروف؛ بما يسهم بشكل فعال في خدمة حركة التجارة العالمية.

وشدد على استعداد القناة الدائم للتعاون والتكامل مع كل الأطروحات والمشروعات البحرية الجديدة التي تسعى لتعزيز التجارة بين الدول أو تسهيل العمليات اللوجستية اللازمة لنقل البضائع، لا سيما أن النقل البحري يستحوذ على النسبة الأكبر من حجم التجارة العالمية.

ولفت إلى اتخاذ القناة إجراءات للتعامل مع الأزمة الأخيرة في البحر الأحمر، والتي تسببت في عزوف خطوط ملاحية عديدة عن العبور في القناة، قائلا إن الهيئة سعت لتقليل تأثيرات الأزمة على عملائها باستحداث حزمة من الخدمات الجديدة التي لم تكن موجودة من قبل وتبني سياسات تسويقية وتسعيرية مرنة، منها تثبيت مستوى رسوم العبور عبر القناة، وتحقيق التواصل المستمر والفعال مع الخطوط الملاحية وشركات الشحن الكبرى.

وأشار ربيع إلى وجود العديد من المؤشرات الإيجابية لبدء عودة الاستقرار للمنطقة، وهو ما انعكس على تعديل العديد من السفن مسارها للعودة مرة أخرى للعبور من قناة السويس.

يذكر أن إيرادات قناة السويس تراجعت نحو 7 مليارات دولار بسبب الحرب في غزة وانضمام اليمن إلى الحرب دعما للفصائل الفلسطينية.

وتعول مصر على إيرادات قناة السويس، كمصدر مهم للعملة الصعبة، ودعم احتياطي البلاد من الدولار.

الصين تصدر خطة عمل تستهدف تحقيق الاستقرار في الاستثمار الأجنبي خلال عام 2025

أصدرت الصين (أمس الأول) خطة عمل تستهدف تحقيق الاستقرار في الاستثمار الأجنبي خلال عام 2025، والتي تمت الموافقة عليها خلال اجتماع تنفيذي عقده مجلس الدولة مؤخرا.

وبحسب وكالة «شينخوا» تمت صياغة الخطة من قبل وزارة التجارة واللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح بشكل مشترك، وفقا لإشعار صادر عن المكتب العام لمجلس الدولة.

وجاء في خطة العمل، التي تمت صياغتها لضمان الاستقرار في الاستثمار الأجنبي خلال العام الجاري، أن الاستثمار الأجنبي يعتبر جانبا رئيسيا لتعزيز الانفتاح عالي المستوى ويلعب دورا ملحوظا في تعزيز القوى الإنتاجية الحديثة النوعية ودفع التحديث الصيني النمط.

ووفقا للخطة، ستدعم الصين المناطق التجريبية في تنفيذ سياسات الانفتاح على نحو فعال فيما يتعلق بمجالات مثل الاتصالات ذات القيمة المضافة والتكنولوجيا الحيوية والمستشفيات المملوكة بالكامل للأجانب، حيث ستقدم خدمات للمشروعات ذات الاستثمار الأجنبي في هذه القطاعات خلال مختلف مراحل تطويرها.

وستواصل البلاد توسيع برامجها التجريبية لفتح مجالات مثل الاتصالات والخدمات الطبية في الوقت المناسب.

وجاء في الخطة أن الصين ستأخذ زمام المبادرة من خلال فتح قطاعيها التعليمي والثقافي بشكل أكبر وتنشر خطط التنفيذ وتدفع هذه الخطط قدما بثبات.

وتدعو الخطة إلى بذل المزيد من الجهود لتوسيع البرنامج التجريبي الوطني لفتح خدمات الصناعة بشكل أكبر وتعزيز الانفتاح المنتظم لقطاع الطب الحيوي.

وإلى جانب ذلك، تؤكد الخطة على تشجيع الاستثمار الأجنبي في الأسهم بالصين بهدف اجتذاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة عالية الجودة إلى الشركات المدرجة بالبلاد.

وحسب الخطة، سترفع الصين القيود على القروض المحلية للشركات ذات التمويل الأجنبي، ما يسمح لهذه الشركات باستخدام التمويل المحلي للاستثمار في الأسهم.

وتسلط الخطة الضوء على القطاعات الرئيسية لجذب الاستثمار الأجنبي، وتشجع الشركات الأجنبية على الاستثمار في المجالات ذات الصلة بتربية الحيوانات مثل إنتاج معدات التربية وإنتاج الأعلاف والأدوية البيطرية، ضامنة لها التمتع بالمعاملة الوطنية.

كما تدعم الخطة الشركات الأجنبية للمشاركة في التصنيع الجديد بالصين مع التركيز على مجالات التكنولوجيا الفائقة. كما ترحب بالاستثمار الأجنبي في قطاعات الخدمات مثل رعاية كبار السن والثقافة والسياحة والرياضة والرعاية الصحية والتعليم المهني والمالية.

وتدعو الخطة إلى توضيح معايير المشتريات الحكومية للمنتجات المحلية وإجراءات ضمان المنتجات التي تنتجها الشركات ذات الملكية المختلفة داخل الصين على قدم المساواة في أنشطة المشتريات الحكومية.

وتمت الموافقة على هذه الخطة في اجتماع تنفيذي عقده مجلس الدولة في وقت سابق من الشهر الجاري، حيث سلط الاجتماع الضوء على الدور المهم الذي اضطلعت به الشركات ذات التمويل الأجنبي في التوظيف واستقرار التصدير والارتقاء الصناعي، وحث على المزيد من التدابير العملية والفعالة للحفاظ على الاستثمارات القائمة واجتذاب استثمارات جديدة.

وفي العام الماضي، تأسست 59080 شركة جديدة ذات تمويل أجنبي في الصين، بزيادة 9.9 بالمائة على أساس سنوي. وجذبت الصين استثمارات خارجية سنوية تجاوزت قيمتها تريليون يوان (حوالي 139.5 مليار دولار أمريكي) لمدة ثلاث سنوات متتالية خلال الفترة ما بين عامي 2021 و2023.

وزارة التجارة الصينية تحث الولايات المتحدة على التوقف عن استخدام التعريفات الجمركية كأداة للقسر

قالت وزارة التجارة الصينية، (أمس)، إنه يتعين على الولايات المتحدة الامتناع عن التلويح بعصا التعريفات الجمركية الثقيلة واستخدامها كأداة للقسر.

وأدلى خه يا دونغ، المتحدث باسم الوزارة بهذه التصريحات ردا على استفسار إعلامي بشأن الإعلان التي أصدرته الولايات المتحدة مؤخرا إزاء اعتزامها فرض «تعريفات جمركية متبادلة» على شركائها التجاريين، قائلا «إن الصين تشعر بقلق عميق إزاء هذه الخطوة».

وأشار المتحدث إلى أن التجارة الدولية تستند إلى الموارد المتاحة لكل دولة ومزاياها النسبية، وتهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي العالمي وتحسين رفاهية الشعوب في جميع أنحاء العالم.

وقال خه إن «التعريفات الجمركية المتبادلة» التي اقترحتها الولايات المتحدة تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية وتتجاهل توازن المصالح الذي تم ترسيخه من خلال قرابة 80 عاما من المفاوضات التجارية متعددة الأطراف. كما أن هذا النهج الأمريكي يغفل الفوائد الكبيرة التي جنتها الولايات المتحدة نفسها من التجارة الدولية لفترة طويلة، ما يجسد الأحادية والحمائية.

وأكد خه أن ذلك من شأنه أن يلحق ضررا بالغا بالنظام التجاري متعدد الأطراف، الذي يعتمد على مبادئ مثل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، وسوف يعطل سلاسل الإمداد العالمية.

وأضاف أن هذه الخطوة ستؤدي أيضا إلى إدخال قدر هائل من عدم اليقين في الأنشطة الاقتصادية والتجارية الدولية الطبيعية، مشددا على أن العديد من الدول أعربت بشكل صريح عن معارضتها لهذا النهج الأمريكي.

وقال خه: «إن الحرب التجارية لا توفر أي مخرج، ولا تحقق أي فائز»، داعيا الولايات المتحدة إلى تصحيح ممارساتها الخاطئة والعمل مع جميع الدول لإيجاد حلول من خلال التشاور على قدم المساواة.

«الدوما»: استعجال الشركات الأجنبية بمغادرة روسيا كان لها تأثير معاكس

قال رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين إن الصناعة الروسية تكيفت بنجاح مع الظروف الحالية، ولن يكون من السهل على الشركات الأجنبية العودة مجددا إلى السوق الروسية.

وأضاف رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين، أنه «لن يكون من السهل على الشركات الأجنبية التي غادرت البلاد العودة إلى السوق الروسية».

وأوضح فولودين للصحفيين: «إن القرارات قصيرة النظر التي اتخذتها الشركات الأجنبية بمغادرة روسيا كان لها تأثير معاكس، وتكبدت الشركات الأجنبية العديد من الخسائر، وليس نحن».

وقال: «لقد تكيفت صناعتنا بنجاح مع الظروف الحالية وحققت معدلات نمو جيدة، ويتضح هذا أيضا من نمو المؤشرات الاقتصادية، ولن يكون من السهل العودة إلى سوقنا الآن».

كما أكد أن «هذا الأمر يتعلق بقطاع التصنيع بأكمله.. فالأماكن الشاغرة غطتها الشركات الروسية منذ فترة طويلة».

وأشار إلى أن «مجلس الدوما يؤيد رأي وزير الصناعة والتجارة بأن خروج الشركات الأجنبية من روسيا خلق فرصا هائلة لتنمية الصناعة الروسية».

المركزي الأوروبي يسجل أكبر خسارة في تاريخه

أعلن البنك المركزي الأوروبي في مقره بمدينة فرانكفورت الألمانية، أنه سجل خسائر في عام 2024 هي الأكبر وذلك للعام الثاني على التوالي.

وأوضح البنك المركزي الأوروبي أن صافي خسائره في العام الماضي بلغ ما يزيد عن 7.9 مليار يورو.

وهذه الخسارة هي أكبر خسارة سنوية يمنى بها البنك على مدار تاريخه منذ أكثر من 25 عاما.

ومن المقرر أن يقدم البنك المركزي الألماني تقريره السنوي الثلاثاء المقبل.

وكان البنك المركزي تمكن في عام 2023 من تقليص خسائره إلى 1.3 مليار يورو بفضل استخدام مخصصات احتياطية بمليارات اليوروهات.

وستترك هذه الخسائر تأثيرات على البنوك المركزية الوطنية في منطقة اليورو، حيث لن يتمكن البنك المركزي الأوروبي مجددا من توزيع الأرباح المعتادة.

وفي عام 2023 تفادى البنك خسائر كبيرة بفضل احتياطيات مالية قوية، ومع ذلك كان رئيس البنك المركزي الألماني يواخيم ناجل، أوضح أنه يتوقع تعليق توزيع الأرباح للحكومة الألمانية «لفترة طويلة».

ولم يستبعد البنك المركزي الأوروبي تسجيل خسائر في السنوات القادمة، وقال إنه «في حال حدوث ذلك فمن المحتمل أن تكون هذه الخسائر أقل مما كانت عليه في عامي 2023 و2024 ومن المتوقع أن يعود البنك لتحقيق الأرباح بعد ذلك».

وأكد المركزي الأوروبي أن هذه الخسائر المؤقتة هي نتيجة قرارات ضرورية تتعلق بالسياسة النقدية، مشددا على أنه لا يزال قادرا على العمل بكفاءة والوفاء بمهمته الرئيسية المتمثلة في ضمان استقرار الأسعار في منطقة اليورو، التي تضم 20 دولة.

يذكر أنه منذ صيف 2022، رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بشكل سريع لكبح التضخم المرتفع، ومنذ ذلك الحين انخفض معدل التضخم بشكل كبير عن مستوياته القياسية مما دفع البنك إلى تخفيض أسعار الفائدة الرئيسية في منطقة اليورو.

وأدت أسعار الفائدة المرتفعة في الأسواق المالية إلى زيادة نفقات الفائدة التي تدفعها البنوك المركزية، في حين لم تتم إيرادات الفوائد بالوتيرة نفسها.

وبالإضافة إلى ذلك، فقدت الأوراق الالية المحتفظ بها قيمتها المحاسبية، كما وبلغت نفقات الفوائد للبنك المركزي الأوروبي في العام الماضي 6.98 مليار يورو مقارنة بـ 7.19 مليار يورو في العام الذي سبقه، بينما بلغت التعديلات على القيم المحاسبية للأصول المالية 269 مليون يورو مقابل 38 مليون يورو في العام السابق.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 21 شباط 2025 العدد 3784

Friday 21 February 2025 Issue No. 3784

آخر الكلام

أوّل المثقفين... محمود درويش

■ الياس عشي

استقال محمود درويش الشاعرُ الذي هزّ ضمير الملايين من العرب، من منظمة التحرير الفلسطينية.

الاستقالة، بحدّ ذاتها، ليست مثيرة، لولا:

أوّلاً: أنها جاءت عشيّة الجولة الحادية عشرة من مفاوضات السلام المزمَع عقدُها بين العرب و«إسرائيل».

وثانياً: أنها جاءت بعد إشاعات عن خلاف عميق بين المنظمة من جهة، وشخصيات من الأرض المحتلّة من جهة ثانية.

وثالثاً: أنها استقالة شاعر كان وراء كلّ حجر قذفه أطفال فلسطينَ بوجه العدوّ المغتصب؛ فقصائد محمود درويش أناشيدُ قوميّة تربط الإنسان بالأرض، والأرضَ بالوجدان، والوجدانَ بقضيّة تساوي وجودنا.

ورابعاً: أنها استقالة من هذا النفق الذي يحاول البعض أن يدخلوه، قبل أن يتأكدوا أنّ في نهاية النفق نقطةَ ضوء واحدةً يتسلّلون منها لدولة فلسطينية مستقلّة.

وخامساً: أنها تطرح، من جديد، في مناقشة هادئة ومسؤولة، هزيمة الخامس من حزيران من عام 1967.

وسادساً: أنها توجّه الاتهام مباشرة، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية فقط، بل للإنسان العربي الذي بات مسكوناً بالهزيمة، لا سيّما بعد حرب الخليج يوم أجهضوا أحلامه، وصادروا عزّته، ودفنوا، بين الكويت والعراق، مستقبله.

وسابعاً وأخيراً: أنها وقفة عزّ لواحد من المثقفين، عسى أن يتحوّل الواحد إلى جماعة، وعسى أن تصبح الجماعة مجموعة تقود الفكر إلى موقع المسؤولية، فتحرّض المثقفين للخروج من عزلتهم، وتنهي عصر التدجين، ويصبح للمثقفين دورٌ، ولو بالقوّة، بعد أن ناموا في الكهف منذ ألف عام.

إنها البداية... مع محمود درويش الشاعر الذي كانت استقالته واحدة من أروع قصائده.

*من كتاب «وطن للبيع... فمن يشتري؟» الصادر سنة 1995

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«ديموقراطية» ولكن...!

يستفزني كثيراً حينما أتحدث مع أيّ أميركي حول ما يجري في بلادنا، وبالذات في غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان، يستفزّني كثيراً أن يقول محدّثي إنّ «إسرائيل» هي دولة ديموقراطية، بل إنها الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، ولست أدري لماذا نواجه دائماً، حينما نحاول أن نكشف النهج الإجرامي لدول الغرب، وكذلك الكيان اللقيط تجاه الآخر، والآخر هو نحن في حالة الكيان القاتل، نواجَه بأنّ الغرب وكذلك الكيان ديموقراطيون، وأنهم بسبب هذه الديموقراطية، علينا أن نغضّ الطرف، او نضع في الحسبان هذه الممارسة الشفافة الأخلاقية قبل أن نذهب بعيداً في الحديث عن الجرائم التي يقترفونها بحق الشعوب المستضعفة...!

أيها السادة، الديموقراطية هي ممارسة إيجابية داخل نطاق مجتمعاتهم، وهي ممارسة ـ مع الكثير من التحفظات ـ تستحق التقدير والإكبار، ولكن هذه الممارسة التي تتسم بالشفافية والارتقاء، ليس لها علاقة بممارساتهم الإجرامية، والموقف الإقصائي الإلغائي العنصري تجاه الشعوب الأخرى، وهذا نفاق وقياس بمقياسين في أحسن الأحوال، وهو جريمة وعدوان وانتهاك لحقوق الإنسان في أسوأ الحالات، والدليل على ذلك وقوع الأمر، فها هي أنظمة تمارس الديموقراطية والاختيار الحر وتناوب السلطة، ولكنها في موقفها إزاء الآخر ترتكب كلّ أصناف الجرائم التي يندى لها جبين الانسانية...

أما «واحة الديموقراطية» في الشرق الأوسط، كما يطلقون عليها، فهي ترتكب الآن ومنذ ثمانية عقود جرائم حرب وإبادة جماعية وتفرقة عنصرية وانتهاك صارخ بائن لكلّ القوانين الدولية، وحينما نحاول تبيين ذلك للناس، يخرجون علينا بالتكلم عن ديموقراطية الكيان، وممارساته الشفافة في صناديق الاقتراع، خلط متعمّد أو غير متعمّد يشي بالبلاهة الفكرية لهؤلاء، وبغياب المقدرة على تحسّس الحقيقة واستدراك الأمور!

سميح التايه

التوطين يا دولة الرئيس

■ حمزة البشتاوي*

في سابقة جديدة على المستوى السياسي في لبنان، شكل خطاب القسم لرئيس الجمهورية اللبنانية العماد جوزاف عون صدمة إيجابية على صعيد التعاطي الإيجابي مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، حيث استخدم عبارة الأخوة الفلسطينيين في سياق الحديث عن ما فهم بأنه دعوة للتنسيق والتعاون المشترك على صعيد رفض التوطين والحفاظ على حق العودة، وقد شعر الفلسطينيون بأنّ هذا الخطاب يمهّد الطريق لإقرار حقوقهم الإنسانية بعد زمن طويل من القهر والتهميش والحرمان.

ويأمل الفلسطينيون أن يشكل خطاب القسم فرصة لإطلاق حوار لبناني ـ فلسطيني ينطلق من اعتبار أنّ مسألة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هي قضية شعب شقيق هُجّر قسراً من ديارِه بفعل الاحتلال وإنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، ويعيش مؤقتاً عند أشقائه اللبنانيين ريثما تتحقق العودة إلى الأرض والديار التي أخرجوا منها.

وفي ظلّ التحديات الراهنة التي تواجه قضية اللاجئين وهي جوهر القضية الفلسطينية يدرك الجميع بأنّ الأهمية اليوم هي لبناء علاقات لبنانية فلسطينية على أسس صحيحة ومتينة وقانونية تؤدّي إلى إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية والاجتماعية بما يليق بوضعهم الإنساني ويحفظ شخصيتهم وهويتهم وقضيتهم، وبما لا يغيّر من صلابة التمسك بحق العودة ورفض التوطين.

ويجد الفلسطينيون أنفسهم اليوم أمام فرصة قد يوفرها رئيس حكومة كان ناشطاً في مجال دعم القضية الفلسطينية في سبعينات القرن الماضي ولأسرته علاقات مصاهرة مع شخصيات فلسطينية بارزة خاصة عبر عمالة المتزوجات من فلسطينيين وإحداهن حصلت على الجنسية الفلسطينية في العام 1947.

كما أنّ دولة الرئيس نواف سلام قد عمل سابقاً في مركز التخطيط الفلسطيني لعدة سنوات، وانطلاقاً من الأثر الذي تركه نشاطه السابق مع المقاومة الفلسطينية وعلاقات المصاهرة وعمله في أهمّ المؤسسات الفلسطينية، إضافة إلى خلفيته السياسية والحقوقية ومعرفته بالمخططات والمشاريع الأميركية لفرض توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان نقول له بصوت فلسطيني هادئ بأنّ التوطين ومواجهته يا دولة الرئيس يتطلب تنفيذ الرؤية اللبنانية الموحدة لقضايا اللجوء الفلسطيني في لبنان والتي شارك في صياغة مضمونها مختلف الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية برعاية لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني والتي تهدف إلى معالجة الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في لبنان خاصة الحق بالعمل والتملك.

وهذه الرؤية يا دولة الرئيس هي الأسلم بعيداً عن مخاطر ما يُسمّى حلّ الدولتين ومشاريع السلام التي يحاول من خلالها «الإسرائيليون» والإدارة الأميركية فرض مشاريع التطبيع والتوطين والتهجير، مع التأكيد بأنّ مواجهة هذه المشاريع التي تشكل خطراً كبيراً على لبنان والقضية الفلسطينية تستدعي المواجهة ورفع راية دعم الشعب الفلسطيني وصموده ونضاله من أجل العودة إلى وطنه الذي لا وطن له سواه.

*كاتب وإعلامي

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل